واستفادوا به. وهو ساكن متواضع قانع من الدنيا باليسير، حسن الأخلاق قليل الخوض فيما لا يعنيه، غير متعرض للمجادلة والمناظرة. والحاصل أنه في مجموعه قليل النظير. وقد ترك ما عليه آل الإمام وبقي في منزله في مسجد حجر، والطلبة يقصدونه إلى مكانه، وإلى المسجد المذكور. وكلّ أوقاته مستغرقة للتدريس للطلبة، كثّر اللَّه في أهل هذا البيت الشريف من أمثاله[١].

(٤٥٦)

(مُحمَّدُ بن عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن مُحمَّد بن أحمد ابن مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن عوض بن عبد الخَالق بن عبد المُنعم بن يَحْيَى بن مُوسَى بن الحَسَن بن عِيَسى بن شَعْبان)

ابن دَاود بن مُحمَّد بن نُوح بن طَلْحَة بن عبد اللَّه بن مُحمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بَكْر الصِّدِّيق رضي اللَّه عنه، الجلال أبو البقاء البكري ثم المصري ثم القاهري الشافعي المعروف بالجلال البكري[٢]. ولد في ثاني صفر سنة ٨٠٧ سبع وثمانمائة، وقرأ على التقي بن عبد الباري، والشمس سبط بن اللبان، والبرماوي، والجلال البلقيني، والحافظ ابن حجر. وبرع في الفقه وشارك في الأصول والعربية، وشرح المنهاج الفرعي، ومختصر التبريزي، وبعض التدريب للبلقيني، والروض لابن المقري، وتنقيح اللباب. وشرع في شرح البخاري، وتفرّد في عصره بحفظ فقه الشافعية. وكان يترفع على أهل عصره في هذا الفن لعدم وجود من يقارنه فيه. وكان يشافه جماعة من الأكابر الذين يتقدمون عليه في الصلاة على الجنائز ببطلان صلاتهم لظنه بأنه أحقّ بذلك. ودافع العبادي عن الجلوس فوقه، فترك العبادي جهته وجلس في جهة أخرى، كما أن العبادي دافع التقي الحصني فحبذه التقيّ وجلس مكانه. فاعجب لمثل هذه الأفعال من أهل العلم. (ومات) صاحب الترجمة يوم الخميس منتصف ربيع الآخر سنة ٨٩١ إحدى وتسعين وثمانمائة.

---

(١) قيل: توفي سنة ١٢٦٢هـ.

(٢) ترجمته في: الضوء اللامع: ٧/ ٢٨٤؛ الأعلام: ٦/ ١٩٤؛ كشف الظنون: ١٥٤٢؛ معجم المؤلفين: ١٠/ ١٣٤؛ إيضاح المكنون. ١/ ٢٠٠؛ هدية العارفين: ٢/ ٢١٤.